

دور الذكاء الصناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية دموع فخري حسن سهول الشمري

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة واسط كلية التربية الأساسية

استلام البحث: 27/07/2025 مراجعة البحث: 18/08/2025 قبول البحث: 20/09/2025

الملخص:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يستجيب لتحولٍ جوهري في بيئة التعليم العالي، يتمثل في إدماج الذكاء الاصطناعي كعنصر محوري في تطوير جودة التعليم، فمع التقدم المتسارع في أدوات الذكاء الاصطناعي، أصبحت المؤسسات الأكاديمية، ولا سيما كليات التربية الأساسية، أمام ضرورة ملحة لفهم مدى فاعلية هذه التقنيات في تحسين العملية التعليمية من حيث المحتوى، والتفاعل، ومخرجات التعلم، وتتمثل إشكالية البحث في بيان دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الحاجة إلى فهم كيفية استغلال هذه التقنية بشكل فعال ضمن بيئة تعليمية تقليدية، وفي ضوء ذلك نسعى إلى الإجابة على التساؤل التالي: هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لدور الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟ بهدف: التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وقياس مستوى معرفة طلبة كلية التربية الأساسية بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية، من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، فقام الباحث بإعداد قائمة الاستبيان من خلال منصة Google Drive، وعمل لها رابط إلكتروني فتم توزيع ونشر هذا الرابط على الموقع الرسمي للكلية وأيضاً مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتجمعات الطلبة بواقع (240) قائمة استبيان صحيحة مجاب عنها، وقد توصل الباحث إلى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وفي ضوء ذلك أوصى بضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج التربوية بكليات التربية الأساسية، من خلال تصميم مقررات متخصصة تنمي مهارات الطلبة في التعامل مع أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي التعليمية

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، جودة التعليم، تكنولوجيا التعليم، كلية التربية الأساسية، تحسين التعلم

Abstract

The significance of this research stems from its response to a fundamental shift in the higher education environment, represented by the integration of artificial intelligence (AI) as a central element in enhancing the quality of education. With the rapid advancement of AI tools, academic institutions—particularly colleges of basic education—face an urgent need to understand the effectiveness of these technologies in improving the educational process in terms of content, interaction, and learning outcomes. The research problem lies in identifying the role of AI in enhancing the quality of education among students of the College of Basic Education, and the need to understand how to effectively utilize this technology within a traditional educational setting. In light of this, the study seeks to answer the following question: Is there a statistically significant effect of the role of artificial intelligence on improving the quality of education among students of the College of Basic Education? The study aims to explore the impact of AI in enhancing educational quality for these students and to measure their level of knowledge regarding AI concepts and educational applications. To achieve this, the researcher adopted the descriptive analytical approach and prepared a questionnaire using the Google Drive platform. The questionnaire was distributed via an electronic link posted on the official college website and student group social media platforms. A total of 240 valid responses were collected. The researcher concluded that there is a statistically significant effect of AI on improving educational quality among students of the College of Basic Education. In light of this finding, the study recommends the integration of AI into educational curricula in colleges of basic education through the design of specialized courses that develop students' skills in using AI educational tools and technologies.

Keywords: Artificial Intelligence, Education Quality, Educational Technology, College of Basic Education, Learning Enhancement

¹ Cowan R, Donlan C, Shepherd DL, et al. Basic calculation proficiency and mathematics achievement in elementary school children[J]. Journal of Educational Psychology, 2011, 103(4): 786.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

1-1. الإشكالية:

تتمثل إشكالية البحث في بيان دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الحاجة إلى فهم كيفية استغلال هذه التقنية بشكل فعال ضمن بيئة تعليمية تقليدية، إذ يُعتبر الذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة التي تعيد تشكيل التعليم، ولكنه في الوقت نفسه يواجه تحديات تتعلق بتكيف المناهج الدراسية مع هذه التقنية وتدريب المعلمين على استخدامها بشكل مناسب، في ظل هذا التحدي، يسعى الباحثون إلى فهم الطريقة المثلى لتوظيف الذكاء الاصطناعي في بيئات التعليم العالي، خاصة في كليات التربية الأساسية، بما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

وفقاً لما ذكره المهدي (2023) فإن التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي يواجه عدة متطلبات أساسية ترتبط بتوفير البنية التحتية التكنولوجية وتدريب الكوادر التعليمية على استخدام هذه التقنيات، تتجسد إشكالية الموضوع في ضرورة إيجاد توازن بين استثمار الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التعليم، وبين المخاوف من تبعاته على العلاقة الإنسانية بين المعلم والطالب، كما يبرز التحدي في كيفية دمج هذه التقنيات بشكل فعال دون التأثير سلباً على الأنماط التعليمية التقليدية، مما يتطلب إعادة النظر في استراتيجيات التعليم والموارد المتاحة، وفي ضوء ذلك نسعى إلى الإجابة على التساؤل التالي: هل هناك أثر ذو دلالة احصائية لدور الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

1-2. الأهمية:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يستجيب لتحول جوهري في بيئة التعليم العالي، يتمثل في إدماج الذكاء الاصطناعي كعنصر محوري في تطوير جودة التعليم، فمع التقدم المتسارع في أدوات الذكاء الاصطناعي، أصبحت المؤسسات الأكاديمية، ولا سيما كليات التربية الأساسية، أمام ضرورة ملحة لفهم مدى فاعلية هذه التقنيات في تحسين العملية التعليمية من حيث المحتوى، والتفاعل، ومخرجات التعلم، ومن هنا، تتجلى أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى استكشاف العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة التعليم، انطلاقاً من واقع تعليمي يعاني من فجوات في الاستفادة الفعلية من هذه التقنية.

كما تكمن أهمية البحث أيضاً في كونه يقدم مؤشرات علمية مبنية على بيانات ميدانية حول وعي الطلبة بمفاهيم الذكاء الاصطناعي، واتجاهاتهم نحوه، مما يساهم في توجيه صانعي القرار التربوي نحو تطوير مناهج أكثر توافقاً مع متطلبات الثورة الرقمية، كما يمكن أن تستفيد من نتائج المؤسسات المعنية بإعداد المعلمين من خلال تطوير برامج تدريبية قائمة على الذكاء الاصطناعي، تُساهم في رفع كفاءة الكادر التعليمي، وتعزز جودة التعليم العالي في العراق والمنطقة العربية.

1-3. الأهداف:

1. التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
2. قياس مستوى معرفة طلبة كلية التربية الأساسية بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية.
3. تحليل اتجاهات الطلبة نحو فاعلية الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية وتعزيز مخرجاتها.

1-4. مصطلحات البحث:

1. الذكاء الاصطناعي:

• لغة:

الذكاء من نكا يذكو أي فطن وأدرك، والاصطناع هو الإتقان والصنع عن قصد، ف"الذكاء الاصطناعي" لغةً يعني "الذكاء المصنوع أو المنشأ عن طريق الإنسان".

• اصطلاحًا:

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة القدرات الذهنية البشرية مثل التعلم، والتحليل، واتخاذ القرار، ومعالجة اللغة، ويُعد من أبرز التحولات التي تشكّل ملامح التعليم الحديث، من خلال أدواره المتعددة في تخصيص المحتوى التعليمي وتعزيز التفاعل (الجمال، 2023: 3؛ ببوش وزعيم، 2024: 13).

• إجرائيًا:

يقصد بالذكاء الاصطناعي في هذا البحث: مجموعة من الأدوات والبرمجيات الذكية التي يستخدمها طلبة كلية التربية الأساسية في دعم العملية التعليمية، مثل الأنظمة التفاعلية، وتطبيقات الشرح الذكي، والتقييم التلقائي، وتم قياسه من خلال استجابات الطلبة على فقرات مخصصة في الاستبانة.

2. جودة التعليم:

لغة:

الجودة من الجود وتعني الإتقان والتحسين، يُقال: "جاد الشيء" أي صار متقنًا وممتازًا.

اصطلاحًا:

جودة التعليم هي مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، من خلال بيئة تعليمية داعمة، ومحتوى مناسب، وأداء تدريسي متميز، بما يضمن تحقيق مخرجات تعليمية عالية المستوى (عبدالرحيم، 2023: 42؛ محمود، 2020: 263).

إجرائيًا:

تشير جودة التعليم في هذا البحث إلى مدى التحسّن الذي يطرأ على عناصر العملية التعليمية (كالشرح، الفهم، التفاعل، التحصيل العلمي، والتقييم الذاتي) نتيجة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وقد تم قياسها من خلال محور "الذكاء الاصطناعي وجودة التعليم" ضمن استبانة الدراسة.

3. دور الذكاء الاصطناعي:

لغة:

الدور هو الوظيفة أو التأثير أو الحصة في حدث أو نشاط معين، ويُقال "له دور في كذا" أي تأثير ووظيفة بارزة فيه.

اصطلاحًا:

يُشير "دور الذكاء الاصطناعي" إلى الوظائف أو المهام التي يؤديها داخل البيئة التعليمية، والتي تتضمن تنظيم المحتوى، دعم التعلم الذاتي، وتوفير التغذية الراجعة، بما يساهم في تحسين فاعلية التعليم ورفع مستواه (مذكور، 2021: 89؛ محمود، 2023: 21).

إجرائيًا:

يقصد بـ"دور الذكاء الاصطناعي" في هذا البحث: الأثر الذي تحدثه أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم لدى

طلبة كلية التربية الأساسية، وتم قياسه من خلال تحليل إجابات الطلبة على محوري "المعرفة بالذكاء الاصطناعي" و"الذكاء الاصطناعي وجودة التعليم".

1-5. المنهجية:

سنستخدم المنهج الوصفي التحليلي لبيان أثر الذكاء الصناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

الفصل الثاني/ إطار النظري ودراسات سابقة:

1-2. الإطار النظري:

1-1-2. الذكاء الاصطناعي:

في العصر الحديث أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) يشكل حجر الزاوية للعديد من التطورات التكنولوجية في مختلف المجالات، من التعليم إلى الطب والصناعة، يتطور الذكاء الاصطناعي بسرعة، مما يفتح أمامنا آفاقاً جديدة في تحسين الأداء وزيادة الكفاءة، ومع هذه الفوائد العديدة تبرز أيضاً تحديات عديدة تتعلق بالأبعاد الأخلاقية والاجتماعية، إضافة إلى تأثيره على ممارسات الحياة اليومية. **الذكاء الاصطناعي وأهميته:**

وفقاً لما ذكره فلوريدي (2018)، فإن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على تقليد الذكاء البشري بل يسعى لتطوير الأنظمة التي تتفوق على القدرات البشرية في بعض المجالات (فلوريدي، 2018)، الذكاء الاصطناعي يشمل تقنيات مثل تعلم الآلة، التعرف على الأنماط، معالجة اللغة الطبيعية، والتفاعل مع البيئة.

دور الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الأدوات الرئيسية التي تساهم في تحسين جودة التعليم، في دراسة "الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي" التي قامت بها الجمال (2023) تم التركيز على الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي في تقديم فرص تعلم مرنة ومتاحة في أي وقت ومن أي مكان، كما أظهرت الدراسة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب وتوفير بيئة تعلم تتسم بالتخصيص والدقة (الجمال، 2023)، هذا التوجه يتماشى مع التوجهات الحديثة التي تسعى إلى تمكين الأفراد من الحصول على تعليم ذي جودة عالية، بغض النظر عن مكانهم أو مستواهم الأكاديمي.

مثلاً يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص المنصات التعليمية لتلبية احتياجات كل طالب بناءً على بيانات تحليلات أدائه السابق، مما يعزز من فعالية عملية التعلم، كما تمثل تقنيات مثل "السيورة الذكية" وتطبيقات الذكاء الاصطناعي أدوات تعليمية فعالة تسهم في تحسين جودة الحياة المدرسية، كما ذكرت عبدالرحيم (2023) في دراستها حول هذا الموضوع، حيث أظهرت الدراسة تأثير استخدام هذه التقنيات على تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم مع محتوى المواد الدراسية (عبدالرحيم، 2023).

تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة والتنمية:

من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحسين العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية، فهذه التقنيات لا تقتصر على تطبيقات تعليمية أو صناعية، بل تتعداها إلى تحسين جودة الحياة المدرسية بشكل عام، مثلاً في دراسة "أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعي الذاتي وجودة الحياة المدرسية" التي قام بها محمود (2020)، تبين أن استخدام التكنولوجيا

التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي يعزز من الوعي الذاتي لدى الطلاب وتحسين جودة حياتهم الدراسية والنفسية (محمود، 2020).

التوجهات المستقبلية للذكاء الاصطناعي:

مع التطور المستمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي، يبقى السؤال الأبرز هو كيف ستؤثر هذه التقنيات على المجتمعات في المستقبل؟ في هذا السياق يشير محمود (2023) إلى أن المستقبل سيشهد تكاملاً أكبر للذكاء الاصطناعي في جميع القطاعات التعليمية والصناعية، مع مزيد من التركيز على تحسين تطبيقاته في تطوير التعليم وتوجيهه نحو تعلم مستدام. إن الذكاء الاصطناعي يحمل إمكانيات هائلة لتحسين وتطوير التعليم وتحقيق جودة حياة أعلى للأفراد في المجتمع، ومع ذلك فإن استخدامه يتطلب مراقبة دقيقة للأبعاد الأخلاقية والفلسفية المرتبطة به، من خلال التوجيه السليم والتطبيق المدروس لهذه التقنيات، يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المجتمعات، وفي الوقت نفسه، يجب أن يتم التأكد من أن تطور هذه التقنيات يحدث ضمن إطار تنظيمي يحمي حقوق الأفراد ويضمن العدالة في استخدام هذه الأنظمة.

2-1-2. جودة الحياة المدرسية:

تعتبر "جودة الحياة المدرسية" من المواضيع التي تحظى باهتمام كبير في مختلف المجالات الأكاديمية والصحية والاجتماعية، إذ أنها تتجاوز مفهوم الصحة البدنية والنفسية لتشمل رفاهية الفرد في جميع جوانب الحياة، إن تقييم جودة الحياة المدرسية يعد من المؤشرات الرئيسية التي تساعد على فهم مدى نجاح السياسات التنموية وتقييم فعالية التدخلات الصحية والاجتماعية، وبالتالي فإن مفهوم جودة الحياة المدرسية متنوع ويختلف تعريفه من شخص لآخر حسب السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ولذلك تعد جودة الحياة المدرسية قضية معقدة وعميقة، تتداخل فيها العديد من العوامل التي تؤثر في حالة الرفاهية التي يعيشها الأفراد.

أساليب قياس جودة الحياة المدرسية:

من أجل قياس جودة الحياة المدرسية، يستخدم الباحثون مجموعة من الأدوات والمعايير التي تساعد في تحديد مدى رضا الأفراد عن حياتهم، تختلف هذه الأدوات حسب السياق الذي يتم فيه القياس، ولكن من أبرز الأدوات المعتمدة مقياس "EQ-5D"، الذي يقيس نوعية الحياة الصحية، بالإضافة إلى مقياس "WHOQOL" الذي طورته منظمة الصحة العالمية، والذي يقيّم الأبعاد المختلفة لجودة الحياة المدرسية من خلال استبيانات شاملة، هذه الأدوات تتيح للباحثين الحصول على بيانات موثوقة حول كيف يشعر الأفراد حيال حياتهم من جوانب مختلفة (عبدالرحيم، 2023).

التحديات التي تؤثر على جودة الحياة المدرسية:

رغم الجهود المستمرة لتحسين جودة الحياة المدرسية للأفراد، إلا أن هناك العديد من التحديات التي قد تؤثر سلباً على هذه الجودة، من أبرز هذه التحديات التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، الذي يشكل عائقاً أمام الأفراد في الحصول على فرص متساوية لتحسين حياتهم، إن الفوارق الكبيرة بين الفئات الاجتماعية في ما يتعلق بالدخل والتعليم والخدمات الصحية تؤثر بشكل كبير في مستوى رضا الأفراد عن حياتهم، كذلك تشكل الأمراض المزمنة والإعاقات تحديات أخرى، حيث تؤدي هذه الحالات إلى تقليص قدرة الأفراد على التفاعل مع الحياة اليومية بشكل طبيعي، مما يؤثر على تقييمهم لجودة حياتهم (محمود، 2020)، أما الضغوط الاجتماعية والاقتصادية مثل

التوترات في العلاقات الأسرية أو المشاكل المرتبطة بالعمل، فقد تؤدي أيضًا إلى تراجع الصحة النفسية وبالتالي إلى تدهور جودة الحياة المدرسية، إن هذه العوامل قد تزيد من المعاناة النفسية للفرد وتحد من قدرته على التكيف مع تحديات الحياة (الجمال، 2023).
التوجهات المستقبلية لتحسين جودة الحياة المدرسية:

مع تقدم التكنولوجيا والبحث العلمي، تظهر العديد من الفرص لتحسين جودة الحياة المدرسية للأفراد، في المستقبل يتوقع أن تساعد التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والطب عن بُعد في تحسين الرعاية الصحية وزيادة إمكانية الوصول إلى العلاج، مما يعزز من نوعية الحياة، كما أن الاهتمام بـ التنمية المستدامة، التي تشمل تحسين البنية التحتية وتوفير بيئة آمنة ونظيفة، يساهم في خلق بيئة صحية تدعم رفاهية الأفراد (فلوريدي، 2018).

كما أن التعليم والتوعية عنصرًا حاسمًا في تحسين جودة الحياة المدرسية، حيث يساهم التعليم الجيد في توفير المعلومات التي تساعد الأفراد في اتخاذ قرارات صحية واجتماعية صائبة، وكذلك فإن السياسات العامة الرامية إلى تحسين العدالة الاجتماعية، مثل الحد من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، تساهم في تحسين مستوى الحياة للأفراد بشكل عام (محمود، 2020).

إذ يعد مفهوم جودة الحياة المدرسية من القضايا التي تحتاج إلى اهتمام مستمر من مختلف القطاعات، إن تحسين جودة الحياة المدرسية يتطلب تكامل الجهود من جميع الأطراف، بما في ذلك الأفراد، المؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية، بالتركيز على الصحة، التعليم، العلاقات الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية، يمكن تحسين رفاهية الأفراد والمجتمعات على المدى الطويل، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر استقرارًا وسعادة.

2-1-3. العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة المدرسية وأثرها على الطلاب:

في عالم اليوم أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز التوجهات التي غيرت العديد من جوانب حياتنا اليومية، هذا التحول الرقمي أثار تساؤلات حول كيفية تأثير هذه التقنيات الحديثة على مختلف فئات المجتمع، خاصة الطلاب، مع تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، مثل التعليم، الرعاية الصحية، وإدارة الحياة اليومية، بدأ البحث في تأثير هذه التقنيات على جودة حياة الأفراد، ولا سيما الطلاب.

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في حياة الطلاب:

يعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية في مجال التعليم، حيث أظهرت الدراسات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين مستوى التعليم وزيادة فعاليته، يساعد الطلاب في تحسين نتائجهم الأكاديمية من خلال استخدام تقنيات مثل التعليم المخصص، حيث تتكيف الأنظمة الذكية مع احتياجات الطلاب الفردية، مما يوفر بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وتحفيزاً، مثلاً من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي، يمكن للطلاب الحصول على دروس مخصصة وفقاً لسرعتهم في التعلم، مما يساهم في تقليل الفجوات التعليمية وزيادة مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم (محمود، 2020).

كما يشمل الذكاء الاصطناعي في التعليم أيضاً أدوات تقييم ذكية تساعد المعلمين على مراقبة تقدم الطلاب وتحليل أدائهم بشكل أكثر دقة، مثلاً يمكن للأنظمة الذكية أن تقدم تحليلات مفصلة للطلاب حول نقاط قوتهم وضعفهم، مما يساعد في توجيههم نحو مجالات بحاجة إلى تحسين، وبالتالي تحسين نتائجهم الدراسية بشكل عام (محمود، 2023).

جودة الحياة المدرسية وتأثير الذكاء الاصطناعي على رفاهية الطلاب:

إن تأثير الذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على الأداء الأكاديمي للطلاب، بل يمتد أيضًا إلى رفاهيتهم النفسية والاجتماعية، تحسين جودة الحياة المدرسية للطلاب يتطلب بيئة تعليمية داعمة وموارد تساعد في التعامل مع ضغوط الحياة الدراسية والشخصية، هنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في توفير أدوات مساعدة لتحسين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي للطلاب.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل التطبيقات الصحية النفسية الذكية تساعد الطلاب في التعامل مع القلق والاكتئاب، اللذين يعدان من المشكلات النفسية الشائعة بين الطلاب، من خلال الذكاء الاصطناعي، يمكن تطوير تطبيقات تساعد الطلاب على تحسين صحتهم النفسية، مثل البرامج التي تقدم استشارات أو تمارين لتحسين الرفاهية النفسية، هذه التقنيات تقدم الدعم الفوري للطلاب وتتيح لهم الوصول إلى المشورة النفسية بدون الحواجز التقليدية (عبدالرحيم، 2023).

كما إن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، حيث توفر الأنظمة الذكية منصات للتواصل تتيح للطلاب من مختلف الخلفيات التفاعل ومشاركة المعرفة، مثل هذه الأدوات تساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر شمولية وداعمة، مما يعزز من جودة الحياة المدرسية الاجتماعية للطلاب.

التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في حياة الطلاب:

رغم الفوائد العديدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في حياة الطلاب، إلا أن هناك العديد من التحديات التي يجب أخذها في الاعتبار، أولاً يعتبر فقدان التفاعل البشري أحد أبرز المخاوف المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، مع تزايد الاعتماد على الأنظمة الذكية، قد يقل التفاعل المباشر بين الطلاب والمعلمين، مما قد يؤثر سلباً على قدرة الطلاب على بناء مهارات اجتماعية وشخصية مهمة في حياتهم (الجمال، 2023).

ثانياً، يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تفاوت في الفرص التعليمية بين الطلاب، على الرغم من أن التقنيات الحديثة تساهم في تحسين التعليم، فإن الوصول إلى هذه التقنيات ليس متاحاً للجميع، بعض الطلاب، خاصة في المناطق النائية أو الفقيرة، قد يواجهون صعوبة في الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يعمق الفجوة التعليمية ويؤثر على جودة حياتهم التعليمية (نويب وتركي، 2024).

الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز جودة حياة الطلاب:

من المتوقع أن تستمر التطبيقات المبتكرة للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة حياة الطلاب، تتضمن التوجهات المستقبلية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الذاتي، حيث يمكن للطلاب استخدام الأنظمة الذكية لتوجيه تعلمهم بأنفسهم، مما يعزز من استقلالهم الأكاديمي، كما أن التعلم المستمر باستخدام الذكاء الاصطناعي سيمكن الطلاب من مواكبة التغيرات السريعة في مجالاتهم الأكاديمية، مما يساهم في تحسين مخرجات التعليم، كما أن هناك إمكانيات كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الاستجابة للأزمات، في حال حدوث الأزمات مثل الجائحة أو الكوارث الطبيعية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً في تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة للتكيف مع التحديات المتغيرة، مثل استراتيجيات التعلم عن بعد وتحليل بيانات أداء الطلاب لتوجيههم بشكل أكثر فاعلية (فلوريدي، 2018). إذ إن الذكاء الاصطناعي قد أحدث ثورة في العديد من مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم وجودة حياة الطلاب، ومع تزايد استخدام هذه التقنيات، من المتوقع أن يستمر الذكاء الاصطناعي في تحسين التعليم، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية للطلاب، رغم التحديات التي قد تطرأ نتيجة للاستخدام المكثف لهذه التقنيات، فإن الفرص المتاحة لتحسين جودة حياة الطلاب تبقى كبيرة، يتطلب

الأمر استمرار البحث والتطوير لضمان أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والأوساط الاجتماعية ملائمة وفعالاً لكل الفئات.

2-2. الدراسات السابقة:

1. دراسة (عبد الرحيم، 2023):

تناولت هذه الورقة البحثية موضوع الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة الحياة المدرسية، من خلال استعراض دوره المتزايد في تطوير العملية التعليمية وتحسين بيئتها، أبرزت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يُعد تقنية متقدمة تسهم في تقديم حلول تعليمية مبتكرة، سريعة وفعالة، من خلال تصميم برامج تعليمية مخصصة تراعي احتياجات الطلاب وتوفر فرص تعلم أكثر فاعلية ومتعة، كما ركزت الورقة على توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته في التعليم، إلى جانب استعراض مفهوم جودة الحياة المدرسية ومعايير تحقيق الجودة في البيئة التعليمية، وتمت الإشارة إلى التحولات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في النماذج المدرسية المعاصرة، مع التأكيد على أهمية التكامل بين الذكاء الاصطناعي ودور المعلمين، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة مساندة للمعلمين بدلاً من أن يكون بديلاً عنهم، بالإضافة إلى إدماج برامجهم وتطبيقاتهم ضمن مناهج كليات التربية لتأهيل معلمي المستقبل على استخدامها بفعالية.

2. دراسة (محمود، 2023):

تناول هذا المقال موضوع التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي، من خلال استعراض التطورات الحديثة في هذا المجال، لا سيما إطلاق تطبيقات مثل (ChatGPT) من مؤسسة (OpenAI)، والتي تعتمد على خوارزميات متقدمة قادرة على التعلم من البيانات وتحليلها، أوضح المقال أن الذكاء الاصطناعي يتميز بقدرته على التعلم، وتحليل البيانات، واتخاذ القرارات بناءً على المعطيات، كما استعرض المقال المراحل الأربع لتطور الذكاء الاصطناعي، وهي: الفهم، فهم العلاقات، الوعي، والتطور الذاتي، أشار المقال إلى دراسة أجريت في جامعتي أوكسفورد وبيل والتي توقعت تفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري خلال 45 عاماً بنسبة 50%، كما تطرق إلى دور الذكاء الاصطناعي في دعم جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مشيراً إلى إمكانية توظيفه في الإدارة المدرسية من خلال أنظمة إلكترونية ذكية، واختتم المقال بالتأكيد على أهمية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لمواجهة تحديات العصر وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

3. دراسة (الجمال، 2023):

تناولت هذه الدراسة موضوع الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، مسلطة الضوء على الفرص والتحديات والمقاربات المرتبطة به، بينت أن الذكاء الاصطناعي يمثل محاولة لمحاكاة الذكاء البشري من خلال آلات قادرة على التعلم من التجارب واتخاذ قرارات عقلانية، كما ناقشت الدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، حيث تشكل مستودعات البيانات مصدراً مهماً للتحليلات التنبؤية والتعليم الذكي، وأشارت الدراسة إلى التحول في النظام التعليمي بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من نموذج تقليدي قائم على المعلم إلى نموذج مرن يمكن الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، وركزت على الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تمكين مؤسسات التعليم العالي من اكتشاف قدرات الطلبة في مختلف الجوانب، إضافة إلى قدرته على أداء مهام متعددة، كما تطرقت إلى أهم التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي، خصوصاً ما يتعلق بالتخطيط والحوكمة، وأكدت على ضرورة وجود سياسات واضحة لتنظيم استخدامه في التعليم العالي.

4. دراسة (محمود، 2020):

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعي الذاتي وجودة الحياة المدرسية لدى فئة من المراهقين في الفئة العمرية (16-17) سنة، تم تطبيق مقياسي الوعي الذاتي وجودة الحياة المدرسية (من إعداد الباحثة) على عينة مكونة من 120 طالبًا وطالبة من الصفين الأول والثاني الثانوي، ممن يدرسون باستخدام "السبورة الذكية" أو بالطريقة التقليدية وذلك في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020م وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي وجودة الحياة المدرسية، كما تبين وجود تفاعل دال إحصائيًا بين كل من طريقة الدراسة والمستوى الدراسي على كل من الوعي الذاتي وجودة الحياة المدرسية، وناقشت الباحثة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والمفاهيم النظرية والدراسات السابقة، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات العملية لتحسين جودة حياة الطلبة وتعزيز وعيهم الذاتي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5. دراسة (مذكور، 2021):

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتربية المستقبلية، من منطلق أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية مساندة، بل أصبح عنصرًا محوريًا في تشكيل المستقبل وإعادة صياغة حياة الإنسان، أكدت الباحثة أن لهذا التطور التكنولوجي آثارًا مباشرة على منظومة التربية والتعليم بجميع مراحلها، مما يستوجب إعادة النظر في فلسفة التربية وأهدافها ومناهجها وأساليبها، طرحت الدراسة إشكاليتين محورتين: كيف يمكن توظيف معطيات الذكاء الاصطناعي لتأسيس تربية مستقبلية أكثر ذكاءً؟ وكيف نحول التكنولوجيا من أداة تهدد التربية إلى وسيلة لتطوير القدرات العقلية والفكرية؟ كما ناقشت الدراسة التحديات التي تواجه التربية في ضوء مجتمع المعرفة المتطور بسرعة، داعية إلى تبني استراتيجيات تعليمية تتماشى مع هذا التحول العميق.

2-3. موازنة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم، يتبين أن هذه التقنية تكتسب أهمية متزايدة في تعزيز العملية التعليمية بطرق مبتكرة وفعالة، ففي دراسة (عبدالرحيم، 2023) تم تسليط الضوء على تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة المدرسية، حيث أظهرت أن هذه التقنية توفر حلولًا تعليمية متطورة ومخصصة تراعي احتياجات الطلاب وتزيد من فعاليتها، كما أكدت الدراسة على أهمية تكامل الذكاء الاصطناعي مع دور المعلم بدلاً من أن يكون بديلاً له، في حين تناولت دراسة (محمود، 2023) الذكاء الاصطناعي في عصره الحديث، موضحة تطور هذه التكنولوجيا وأثرها الكبير على تحسين التعليم من خلال دعم أنظمة الإدارة المدرسية وتوفير فرص تعلم مستدامة، كما أشارت الدراسة إلى أهمية دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم لمواجهة تحديات العصر وتعزيز فرص التعلم المستمر، كما أوضحت دراسة (الجمال، 2023) دور الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وكيفية استفادة المؤسسات التعليمية من هذه التقنية لتحسين أداء الطلاب واكتشاف قدراتهم في مختلف الجوانب، أظهرت الدراسة كذلك التحديات المتعلقة بتخطيط وتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم، مما يقتضي وضع سياسات واضحة لتنظيم استخدامه، بينما أكدت دراسة (مذكور، 2021) على العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتربية المستقبلية، داعية إلى إعادة التفكير في فلسفة التربية وأساليبها بما يتماشى مع التغيرات التكنولوجية السريعة، وبناءً على هذه الدراسات يتضح أن الذكاء الاصطناعي يحمل إمكانات كبيرة

لتحسين جودة التعليم في مختلف المراحل التعليمية، ولكنه يتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنسيقاً بين جميع الأطراف المعنية لضمان استفادة الطلبة منه بشكل فعال.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

تمهيد:

هدفت منهجية الدراسة الميدانية إلى تحديد حجم المجتمع وعينته وأسلوب اختيار العينة حيث اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية وذلك في حدود الإطار الزمني المحدد للبحث، كما اعتمد الباحث في توزيع قائمة الاستبيان إلكترونياً، تمهيداً لقياس الالتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وثبات أدواتها، وركزت الدراسة الاستقصائية على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية وسعيًا نحو اختبار تساؤلات الدراسة تم استخدام التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، وأسلوب الانحدار البسيط Simple Regression لقياس أثر المتغير التابع على المستقل ببرنامج SPSS ، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها فقد تم تقسيم هذا الفصل على النحو التالي:

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية الأساسية فضلاً عن صعوبة حصر مجتمع الدراسة فاعتمد الباحث على الطريقة العشوائية لتحديد حجم العينة وفي هذا الإطار تم تحديدها في 240 مستجيب منوعاً بين طلبة ذكور وإناث. **أسلوب جمع البيانات:** فقام الباحث بإعداد قائمة الاستبيان من خلال منصة Google Drive ، وعمل لها رابط إلكتروني فتم توزيع ونشر هذا الرابط على الموقع الرسمي للكلية وأيضاً مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتجمعات الطلبة، فتم جمع 240 قائمة استبيان صحيحة مجاب عنها.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي likert scale بهدف استخدام الأوزان الترجيحية للإجابات، وتحقيق المرونة في تقييم الوزن النسبي لكل متغير كمدخل أساسي في الاستدلال والاختبارات الإحصائية للفروض محل الدراسة الميدانية. **أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة:** سعيًا نحو اختبار فروض الدراسة، تم اختيار مجموعة من أساليب تحليل البيانات من خلال استخدام حزمة من الأساليب الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج SPSS الإحصائي، فتمثلت تلك الأساليب في:

1- أساليب قياس الاعتمادية (Reliability Measure) للتحقق من درجة الاعتمادية والثبات في المقاييس متعددة المحتوى المستخدمة في التحليل الإحصائي لقائمة الاستقصاء، ومدى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة وذلك بواسطة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

2- أساليب التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive analysis) متمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لقياس مستوى إجابات المستقي منهن بشأن عبارات محاور الدراسة.

3- أسلوب الانحدار البسيط (Simple Regression)، لما له من قدرة على تحديد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع .

توصيف عينة الدراسة:

ديموجرافيات	الفئات	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	155	64.5
	أنثى	85	35.5
المرحلة الدراسية	الأولى	65	27%
	الثانية	61	25.4%
	الثالثة	59	24.6%
	الرابعة	55	23%
سبق لك استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي	نعم	240	100%
	لا	0	-
إجمالي		240	100%

يوضح جدول الديموجرافيات توصيفا لعينة لدراسة كما يلي:

متغير الجنس تمثلت أعلى نسبة استجابة للذكور بواقع 64.5% مقارنة بمتغير العمر، أما بالنسبة للمرحلة الدراسية فتمثلت أعلى نسبة استجابة للمرحلة الأولى بواقع 27% وأقل نسبة استجابة للمرحلة الرابعة بواقع 23%، وعن سبق لك استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي فجميع الطلبة اجابوا بنعم بنسبة 100% .

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

البعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
المعرفة بالذكاء الاصطناعي	1	3.96	0.949	موافق
	2	3.83	0.959	موافق
	3	4.06	0.934	موافق
	الإجمالي	3.95	0.95	موافق
الذكاء الاصطناعي وجودة التعليم	1	3.73	1.007	موافق
	2	3.57	1.056	موافق
	3	3.66	1.020	موافق
	4	3.82	1.050	موافق
	5	3.63	1.050	موافق
	6	3.40	1.210	موافق
	7	3.27	1.131	موافق
	الإجمالي	3.58	1.07	موافق

يوضح الجدول السابق نتائج الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة بالنسبة للبعد المعرفة بالذكاء الاصطناعي، حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.95) وانحراف معياري قدره (0.95)، أما للبعد الذكاء الاصطناعي

وجودة التعليم حيث أظهرت آراءهم اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على هذا البعد وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.58) وانحراف معياري قدره (1.07).

اختبار الاتساق الداخلي وثبات فقرات الاستبيان:

تم تطبيق أسلوب معامل الارتباط ألفا كرو نباخ وذلك للتحقق من درجة الاتساق الداخلي والثبات على المستوى الإجمالي لمحاول الدراسة، وقبل إجراء هذا التحليل فقد تقرر استبعاد أي متغير يحصل على معامل ارتباط إجمالي أقل من 0.6 بينه وبين باقي المتغيرات في المقياس نفسه وذلك عند درجة ثقة مقدارها 95% كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول نتائج اختبار معامل الارتباط ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha :

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha	الاتساق الداخلي
المعرفة بالذكاء الاصطناعي	3	0.941	0.805
الذكاء الاصطناعي وجودة التعليم	7	0.957	0.850
الإجمالي	10	0.947	0.823

ويتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل الاعتمادية لمعامل ألفا كرو نباخ للمتغيرات ككل تمثل 0.947 وهو مؤشر لدرجة مرتفعة من الاعتمادية، ويعكس معامل ألفا كرو نباخ الذي تم التوصل إليه لدرجة عالية من الثقة/الثبات في المقاييس المستخدمة في البحوث الاجتماعية ويتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محتوياته، الأمر الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي حيث بلغ (0.823) مما يدل على الثبات المرتفع لمحتوى الاستقصاء وفقاً لآراء عينة الدراسة ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في مراحل التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

نتائج اختبار سؤال الدراسة باستخدام الانحدار البسيط:

قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار البسيط **Simple Regression analysis** ، لما له من قدرة على تحديد علاقة الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل لبناء دالة الانحدار، بتغلبه على الشوائب الإحصائية المتمثلة في الارتباط الذاتي بين المتغيرات ولما له من القدرة على بيان أثر علاقة المتغير المستقل على المتغير التابع، وقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط عند مستوى معنوية 0.05 ويوضح الباحث فيما يلي نتائج هذا التحليل بطريقة الإدخال Enter .

نتائج اختبار سؤال الدراسة: هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لدور الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

اختبار النموذج وقدرته التفسيرية:

جدول معاملات الارتباط والتحديد:

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.853	0.728	0.727

فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية لهذا النموذج، والتي توضح نسبة التغير الكلي في المتغير التابع، التي يفسرها المتغير المستقل، يوضح الجدول أن معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع بلغ (0.853) ومعامل التحديد المعدل بلغ (0.728)، وهذا أن المتغير المستقل يفسر ما مقدار (72.8%) من التغير الكلي في المتغير التابع، وباقي النسبة (27.2%) ترجع إلى الخطأ العشوائي في المعادلة، أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .

-اختبار معنوية المتغير المستقل.

جدول معاملات نموذج الانحدار:

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	T (ت) المحسوبة	مستوى المعنوية
الثابت	0.706	0.127		5.554	0.000
دور الذكاء الاصطناعي	0.838	0.033	0.853	25.240	0.000

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول على أن متغير المستقل المتعلق بدور الذكاء الاصطناعي له تأثير على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- معادلة النموذج:

- وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على وجود أثر ذو دلالة احصائية لدور الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
- من خلال معادلة الانحدار التالية:-

$$Y^{\wedge} = 0.706 + 0.838X$$

الفصل الرابع/ النتائج والتوصيات:

أولاً/ النتائج:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدور الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن لدى طلبة كلية التربية الأساسية مستوى مرتفعاً من المعرفة بالذكاء الاصطناعي، مما يدل على وعي وإدراك جيدين بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم كانت إيجابية، حيث أظهرت استجاباتهم موافقة عامة على فقرات هذا البعد مما يعكس قناعة الطلبة بفاعلية الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية وتطوير مخرجاتها.

ثانيًا: التوصيات:

1. ضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج التربوية بكليات التربية الأساسية، من خلال تصميم مقررات متخصصة تنمي مهارات الطلبة في التعامل مع أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي التعليمية.
2. تنفيذ برامج تدريبية منتظمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتعزيز الوعي المعرفي والتطبيقي بالذكاء الاصطناعي، بما يواكب التطورات التقنية ويعزز جودة العملية التعليمية.
3. توفير بيئة تقنية داعمة داخل الكلية تُمكن الطلبة من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي عملياً، وتحفيزهم على توظيفها في مشاريعهم وأبحاثهم التربوية.

ثالثًا: المقترحات:

1. إجراء دراسات مستقبلية تستهدف فئات أوسع من الكليات والتخصصات التربوية، لقياس الأثر المتغير للذكاء الاصطناعي في مجالات تعليمية مختلفة.
2. تصميم نماذج تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي قابلة للتطبيق في بيئات التعليم الجامعي، ودراسة أثرها الفعلي على تحصيل الطلبة وتفاعلهم داخل الصف.
3. اقتراح سياسات تعليمية وطنية تتضمن إدراج الذكاء الاصطناعي كأحد مكونات تحسين جودة التعليم العالي، وربطه ببرامج تطوير الكادر التدريسي والبنية التحتية الرقمية في الجامعات.

الخاتمة:

إن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة قوية في تحسين جودة التعليم في المؤسسات الأكاديمية، خاصة في كلية التربية الأساسية، من خلال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن توفير بيئة تعليمية متميزة تساهم في تلبية احتياجات الطلاب الفردية وتوفير الدعم المناسب لهم، إن تحسين أساليب التدريس والتقييم باستخدام هذه التقنيات يساعد في زيادة فعالية التعلم ويعزز من نتائج الطلاب على المدى الطويل، وبالرغم من التحديات التي قد يواجهها تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم، فإن الفرص التي يوفرها لتطوير التعليم وتسهيل عملية التعلم تجعل منه أداة لا غنى عنها في المستقبل.

إذ يعد الذكاء الاصطناعي أداة محورية لا تقتصر فوائدها على تحسين جودة التعليم فقط، بل تشمل أيضًا تحسين رفاهية الطلاب وتعزيز مشاركتهم في العملية التعليمية، من خلال الاستفادة من هذه التقنيات بشكل فعال، يمكن للمؤسسات التعليمية تطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات التعليم الحديثة، لذلك يجب أن تستمر الجهود نحو تبني الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع مراعاة التحديات والفرص التي يطرحها هذا المجال الواعد، كما أن الاستثمار في تدريب المعلمين وتوفير البنية التحتية المناسبة سيسهم بشكل كبير في ضمان نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم.

- 1- ببوش، محمد العربي، & زعيم، محمود. (2024). الذكاء الاصطناعي وتقنياته: قضايا وتحديات في ضوء الفقه الإسلامي. مجلة البحوث والدراسات، 21(2)، 11-34. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- 2- الجمال، رانيا عبدالمعز علي محمد. (2023). الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي: فرص وتحديات ومقاربات. آفاق جديدة في تعليم الكبار، (34)، 1-13. جامعة عين شمس - مركز تعليم الكبار.
<https://search.mandumah.com/Record/1503504>
- 3- زويب، العيد، وتركي، محمد السعيد. (2024). البعد الأخلاقي لاستعمالات الذكاء الاصطناعي. مجلة التراث، 14(4)، 19-34. جامعة زيان عاشور بالجلفة - مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها.
<https://doi.org/10.35918/1064-014-005-004>
- 4- عبدالرحيم، أسماء صفوت. (2023). الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة المدرسية. الثقافة والتنمية، (190)23، 41-51. جمعية الثقافة من أجل التنمية <https://search.mandumah.com/Record/1404414>.
- 5- عمران، جودي. (2024، نوفمبر). الذكاء الاصطناعي بين تطبيقات العلم والحدود الفلسفية. رفوف، 12(2)، 174-192. جامعة أحمد دراية أدرار - مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا. <https://doi.org/10.37163/1037163-012-002-010>
- 6- فلوريدي، لوتشيانو. (2018). رسم مستقبل: الذكاء الاصطناعي. مجلة فكر، (21)، 118-119. مركز العبيكان للأبحاث والنشر.
- 7- محمود، إيمان عبدالوهاب. (2020). أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعي الذاتي وجودة الحياة المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة العمرية 16-17 سنة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (119)، 259-298. رابطة التربويين العرب. <https://search.mandumah.com/Record/1037667>
- 8- محمود، خالد صلاح حنفي. (2023). التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي. الوعي الإسلامي، 60(698)، 20-23. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. <https://search.mandumah.com/Record/1413591>
- 9- مذكور، مليكة. (2021). التربية المستقبلية والذكاء الاصطناعي. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 4(1)، 85-106. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل. <https://search.mandumah.com/Record/1178596>
- 10- المهدي، ياسر فتحي الهنداوي. (2023). التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي: اعتبارات ومتطلبات أساسية "1". مستقبل التربية العربية، 30(140)، 163-170. المركز العربي للتعليم والتنمية.